

من أحكام القرآن الكريم | 44 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 841-251 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نستكمل الايات او الكلام على الايات من قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء وقد تكلمنا على الاية الاولى ننتقل الى الاية التي بعدها - [00:00:29](#)

ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا في هذه الاية يبين الله سبحانه وتعالى ما يصدر من عباده من افعال الخير من باب حثهم عليها - [00:01:01](#)

والاستزادة منها وانه سبحانه لا يضيعها بل يحفظها ويضعفها ويجازيهم عليها الجزاء الاوفى ان تبدوا خيرا يعني تظهروه للناس تظهروه للناس ويرى من الكلام الطيب والصدقات والاحسان الى الناس او تخفوه فيما بينكم وبين الله - [00:01:28](#) بحيث لا يعلم به الا الله سبحانه وتعالى والظاهر والاخفاء حسب المصلحة فان كان المصلحة في الاظهار اظهره لاجل ان يقتدي به الناس وما امر الله به ان يظهر من العبادات يظهر - [00:02:11](#)

وان كان الاصلح في الاخفاء فانه يخفيه لا سيما اذا خاف على نفسه من الرياء وهذا ادعى للاخلاص قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعلم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - [00:02:34](#) ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء لما ذكر في الاية السابقة انه لا يجوز الجهر بالسوء الا لمن ظلم - [00:02:59](#)

فانه يجهر بالشكايه لمن ظلمه وكذلك يقتص منه بالكلام السيء بقدر مظلمته وفي هذه الاية يرغب الله في العفو او تعفو عن سوء والعفو معناه في الاصل التغطية يقال عفت الرياح اثار الديار - [00:03:23](#) اذا غطتها وعفت الرياح الاثر اذا اذهبتة والمراد به هنا مسامحة المسيء مسامحة المسيء عن اساءته تقربا الى الله جل وعلا فالله وان اباح القصاص فانه يرغب في العفو فاذا عفوت عن ظلمك - [00:03:55](#)

عوضك الله خيرا مما اصابك او خيرا مما تحصل عليه من الانتقام والتشفي والله سبحانه وتعالى قال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:04:32](#) كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما ينزغك من الشيطان نزغ استعد بالله انه هو السميع العليم كل هذا ترغيب في العفو - [00:05:04](#)

والله جعل من جملة الاعمال التي تؤهل المسلم لدخول الجنة العافين عن الناس والعافين عن الناس فالله جل وعلا رغب في العفو عن الناس لان العفو يجلب المودة بين الناس - [00:05:27](#) وآآ يجعل المعفو عنه كانه ولي حميم بدل ان كان عدوا فانه مع العفو عنه يتحول الى صديق حميم مشفق قال قال المتنبى وما قتل الاحرار كالعفو عنهم وملك بالحر الذي يحفظ اليد - [00:05:55](#)

فالعفو عند المقدرة من افضل الاعمال ولهذا قال سبحانه وكان الله عفوا قديرا فالله قادر جل وعلا على ان ينتقم ممن عصاه لكنه يحلم جل وعلا ويعفو عنه ولا يعاجله بالعقوبة - [00:06:25](#)

ويغفر له ويغفر له ذنوبه مع انه قادر سبحانه على ان يعاجله بالعقوبة فينبغي للمسلم ان يتأمل هذه الصفة الكريمة من صفات الله عز وجل وان يعمل بها ايعفو مع القدرة - [00:06:59](#)

عمن ظلمه وفي الحديث وما عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا فان الله كان عفوا قديرا. اما الذي يعفو لانه لا يقدر على الانتقام ممن اساء اليه - [00:07:25](#)

او اعتدى عليه فهذا لا يعتبر عفوا انما العفو عند المقدرة وكان الله عفوا قديرا فهذا فيه حث العباد على ان يعفو عن ظلمهم فان الله كان عفوا قديرا ثم قال سبحانه - [00:07:52](#)

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - [00:08:18](#)

الاصل ان هذا الاصل ان هذا من صفات اليهود والنصارى فانهم امنوا ببعض الرسل وكفروا ببعضهم فالله جل وعلا حذرنا ان نخطو مثل خطوات اليهود في انهم يتبعون اهواءهم ويتعصبون - [00:08:44](#)

يتعصبون لانفسهم وقبيلهم فلا يؤمنون الا بمن يهوون من الرسل ويكفرون بما وراء ذلك واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم - [00:09:16](#)

فهذه في الاصل صفة اهل الكتاب من اليهود والنصارى ونؤجل بقية الكلام الى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:52](#)